المثاقفة التواصلية في الفولكلور الشعبي وتمظهراتها في اعمال الرسام العراقي المعاصر

Communicative literacy in folklore and its manifestations in works Contemporary Iraqi painter

اسماء خالد طالب السامرائي هيلا عبد الشهيد مصطفى
جامعة ميسان/كلية التربية الاساسية جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
Asma'a Khaled Talib al-Samarrai & Hela Abdul Shahid Mustafa
University of Misan / College of Basic Education & University of Baghdad / College of Fine Arts. Iraq
artasmaa902@gmail.com

المستخلص:

تحاول هذه الدراسة أن تستكشف الجوانب الفنية والدلالية للموروث المعاصر وعلى نحو خاص توظيف التراث الشعبي من اشارات فولكلورية ورموز اسطورية، واجواء تراثية معروفة لدى العامة والخاصة، والتعبير عنها بمضامين فنية جديدة برؤية معاصرة، اذ باتت هذه الظاهرة في حاجة إلى بحث يعمق دلالتها، ويستكشف أصولها ومرجعياتها الفكرية والحضارية، ويحدد قيمتها الفنية، فالفولكلور ما هو الا الثقافة الشعبية التي تتداول ما بين الناس وتتمثل في الاغاني والرقص والسينما والمسرح والقصص الشعبية، وايضا قد يدخل في تصاميم الازياء وحتى في العادات والتقاليد والاكلات، وتكمن أهمية الفولكلور في كونه وسيلة لنقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل، في ظل القيم الانسانية والروحية والمعنوية، كما ان دراسة التراث تعطينا فكرة اقرب للوضوح عن الفكر البشري وتطوره عبر الاجيال من جهة، وتفاعل الانسان مع بيئته عبر الزمان من جهة. لقد ظهر الاهتمام الجاد بدراسة علم الفولكلور لما له علاقة وطيدة بين التراث الشعبي والفن العراقي المعاصر من حيث نشأتهما التاريخية، وأن استحضار الفنان العراقي المعاصر للموروثات، هو تعبير عن أزمة الإنسان الحضارية في القرن العشرين.

من هذا المنطلق، تحدد الفصل الاول بمشكلة البحث التي انصبت على الاجابة عن التساؤل الاتي: هل للمثاقفة التواصلية في الفولكلور الشعبي تمظهرا في اعمال الرسام العراقي المعاصر، وتكمن اهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أسباب اهتمام الفنان العراقي المعاصر بالتراث الشعبي وطرائق توظيفه، وما اكتسبه النص التشكيلي من أشكال التعبير

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الشعبي من خلال المنجز الفني الذي يقدمه الفنان التشكيلي العراقي المعاصر. وتمحور الفصل الثاني بمبحثيه: الاول عن الفولكلور الشعبي نبذة تاريخية، اما الثاني كان عن الرسم العراقي المعاصر، واختتم الفصل بمؤشرات الاطار النظري. اما الفصل الثالث فقد استعرضت الباحثتان منهجية البحث المتمثلة بالمنهج الوصفي التحليلي وعينة البحث التي اشتملت على (٦) عينات، واختتم الفصل بتحليل العينات، اما الفصل الرابع فقد تم استعراض اهم النتائج التي كان من بينها: ان الفولكلور الشعبي في الفن العراقي المعاصر ما هو الا ابداع شعبي متراكم ومستمر ومتجدد في المجتمع الانساني، وان التراث الشعبي يمثل نسيج من الرموز تؤلف بمجملها نسقا او بناء رمزيا يتسم بخصوصية تميزه عن الأنساق الرمزية الاخرى. واختتم الفصل بالتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المثاقفة / التواصلية / الفولكلور الشعبي /تمظهر الرسم المعاصر.

Abstract

This study attempts to explore the technical and semantic aspects of the contemporary heritage, in particular the use of the folklore, including folkloric signs and mythological symbols, and a heritage atmosphere known to the public and the private, and to express it in new artistic contents with a contemporary vision, as this phenomenon has become in need of research that deepens its significance, and explores its origins And its intellectual and cultural references, and determines its artistic value, for folklore is nothing but popular culture that circulates among people and is represented in songs, dance, cinema, theater and folk stories, and it may also be included in fashion designs and even customs, traditions and food, and the importance of folklore lies in being a means of transmitting knowledge and culture from Generation to generation, in light of human, spiritual and moral values, and the study of heritage gives us a clearer idea of human thought and its development over generations on the one hand, and man’s interaction with his environment over time on the one hand. The serious interest in studying folklore has emerged because of its close relationship between folklore and contemporary Iraqi art in terms of their historical origins, and that the contemporary Iraqi artist's evocation of legacies is an expression of the human civilization crisis in the twentieth century.

From this standpoint, the first chapter is determined by the research problem that focused on the answer to the following question: Does communicative education in folklore manifest itself in the works of the contemporary Iraqi painter? The plastic text is a form of popular expression through the artistic achievement presented by the contemporary Iraqi plastic artist. The second chapter focused on its two papers: the first was on folklore, a historical overview, the second was on contemporary Iraqi painting, and the chapter was concluded with the indications of the theoretical framework. As for the third chapter, the two researchers reviewed the research methodology represented by the descriptive and analytical

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

method and the research sample that included (6) samples, and the chapter was concluded by analyzing samples, while the fourth chapter was reviewed the most important results, among which were: that folklore in contemporary Iraqi art is nothing but An accumulated, continuous and renewed popular innovation in the human community, and that the folklore represents a tapestry of symbols that in its entirety constitute a symbolic pattern or building that has a specificity that distinguishes it from other symbolic systems. The chapter concluded with recommendations and suggestions.
Key words: literacy / communication / folklore / contemporary painting manifestation.

اولا: مشكلة البحث

يعد الفولكلور السبيل الذي اعتمده الانسان للتواصل مع الاخرين من بني جنسه، وتبادل المثاقفات التواصلية، واستحضار لمخزون الثقافة الشعبية التي تتداول ما بين الناس، فهو يعطينا فكرة عن الفكر البشري وتطوره عبر الاجيال من جهة، وتفاعل الانسان مع بيئته عبر الزمان من جهة. وتكمن أهمية الفولكلور في كونه مصدر جميع المعارف والخبرات الانسانية، ووسيلة لنقل المعارف والثقافات من جيل إلى جيل، وهو منبع ثريً افرزته البنية الذهنية والوعي الجمعي الذي يمكن ان نستدل منه على ثقافة المجتمعات والاوضاع الاجتماعية من عادات ومفاهيم وتقاليد موروثة التي انبثقت منها تلك الثقافة، وقد استخدم الانسان على مر العصور ثقافته البصرية في توثيق كافة الجوانب الفنية والثقافية والاجتماعية عبر توظيف التراث الشعبي من اشارات فولكلورية ورموز اسطورية، واغاني، وقصص وحكايا شعبية معروفة لدى العامة والخاصة، فالفولكلور كما ان دراسة التراث

لقد ظهر الاهتمام الجاد بدراسة علم الفولكلور كونه وسيلة لنقل المعرفة والمثاقفة التواصلية من جيل إلى جيل بحالة مستمرة ومتجددة بعض الشيء، في ظل القيم الانسانية والروحية والمعنوية، كما ان دراسة التراث الفولكلوري تعطينا فكرة اقرب للوضوح عن الفكر البشري وتطوره عبر الاجيال من جهة، وتفاعل الانسان مع بيئته عبر الزمان من جهة، وهذه العلاقة ظهرت بوضوح بين التراث الشعبي والفن العراقي المعاصر لما لهما من علاقة وطيدة من حيث نشأتهما التاريخية، اذ استحضر الفنان العراقي المعاصر الموروثات وعبر عنها بمضامين فنية جديدة وبرؤية دلالية معاصرة، واضحت هذه الظاهرة في حاجة إلى بحث يعمق دلالتها، ويستكشف أصولها ومرجعياتها الفكرية والحضارية، ويحدد قيمتها الفنية، وأن استحضار الفنان العراقي المعاصر للموروثات والفولكلور الشعبي انما هو تعبير عن أزمة الإنسان الحضارية في القرن العشرين، فقد اغنى موضوعاته وساهم في انتقالها وتفاعلها في الوعي الجمعي لدى المجتمعات الاخرى، لذا كان الاشادة والغوص بهذه الموروثات من خلال الحقل البصري للرسام ضرورة ملحة لاظهار وتوثيق تلك الموروثات التراثية من اجل المحافظة عليها من الاندثار، فضلا عن انها وسيلة اتصال وتواصل مع مختلف المدن العراقية من شمالها الى جنوبها، ومن ثم لبلدان العالم اجمع، بما يعمق من اهمية هذه الظاهرة فنيا وجماليا، ويستكشف أصولها ومرجعياتها الفكرية والحضارية، ويحدد قيمتها الفنية، والحركة التشكيلية المعاصرة في العراق، بالرغم من هذا الازدهار، في الاتجاهات والتجارب، بحاجة الى البحث، المنهجي، على صعيد الدراسات العليا،، وعلى

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

صعيد الدراسات النقدية الاخرى، لاستكمال الحوار،والعلاقة الجدلية في الفن العراقي المعاصر بشكل عام ونظرا لذلك ارتأت الباحثتين الخوض في مشكلة البحث الحالي والتي انصبت في جوهرها على الاجابة عن التساؤل الاتي:

هل للمثاقفة التواصلية في الفولكلور الشعبي تمظهرا في اعمال الرسام العراقي المعاصر؟

ثانيا: اهمية البحث: تكمن اهمية البحث الحالي في الاتي:

١. تسليط الضوء على دور الرسام العراقي من خلال النص او المنجز الفني في تجسيد الفولكلور الشعبي.
٢. يسهم البحث في توضيح سبل استثمار الفولكلور في الفن العراقي المعاصر، والكيفية التي تعامل معها الفنان العراقي من اجل الحفاظ على العناصر التراثية للحفاظ على الهوية الوطنية .
٣. التقصي عن مديات إسهام الموروثات الشعبية وتوظيف دلالاتها برؤية معاصرة تحافظ على مضمون المأثور الشعبي ودواله في المنجز التشكيلي .
٤. يغني البحث الحالي الدراسات الخاصة بتوظيف التراث والفولكلور في بلد متنوع القوميات واللهجات والبيئات كالعراق .
٥. الافادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل الباحثين والنقاد وطلبة الدراسات العليا لما يشتمل من مصادر ونتائج مفيدة في هذا المجال.

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الكشف عن المثاقفة التواصلية في الفولكلور الشعبي وتمظهراتها في اعمال الرسام العراقي المعاصر.

رابعا: حدود البحث: تمثلت حدود الدراسة الحالية برسامي محافظات العراق المذكورة في الفصل الثالث للفترة من (١٩٦١ – ٢٠١٧) ، للمثاقفة التواصلية للفولكلور الشعبي لدى اعمال الرسام العراقي.

خامسا: تحديد المصطلحات

- **المثاقفة التواصلية**: تعرف بأنها" مجموع التفاعلات التي تحدث نتيجة شكل من اشكال الاتصال بين الثقافات المختلفة كالتأثير والتأثر والاستيراد والحوار والرفض والتمثل وغير ذلك مما يؤدي الى ظهور عناصر جديدة في طريقة التفكير واسلوب معالجة القضايا وتحليل الاشكاليات، مما يعني ان التركيبة الثقافية والمفاهيمية لا يمكن ان تبقى او تعود بحال من الاحوال الى ما كانت عليه قبل هذه العملية".

(http://www.alnoor.se)

تعرف الباحثتان **المثاقفة التواصلية** بأنها:

المعالجات الثقافية والجمالية والفنية للتراث والفولكلور الشعبي والمتمثل في نتاجات الرسام العراقي المعاصر.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

❖ **الفولكلور الشعبي**: يعرف بأنه مصطلح مركب من "لفظتين سكسونيتين، وهو مصطلح انكليزي يتألف من كلمة فوك folk بمعنى الشعب ولور lore هي الأصل اللغوي القديم لكلمة learm ،أي يتعلم"،(كاظم، ب.ن : ص١٦)، ويذهب (جيمس فريزر) انه "العلم الذي يستوعب مجموعة المعتقدات والعادات المأثورة لدى شعب من شعوب، ما دام مرد هذه المعتقدات والعادات إلى السلوك الجمعي لعامة الناس"(فريزر، ١٩٧٣:ص٢١)، اما (عبد الحميد يونس) يرى أن "الفولكلور هو محصلة الثقافة الشعبية الحية الفعالة والمتراكمة من أقدم العصور، والمسايرة لتاريخ الشعب والمعينة على تقدمه"(عبد الحميد،١٩٧٣:ص١٩).

تعرف الباحثتان الفولكلور **اجرائيا** بأنه: المأثورات الشعبية التي يتناقلها الناس عن طريق ضرب الأمثلة والحكايات والأغاني والمعتقدات والعادات والتقاليد والمتمثلة في نتاجات الرسام العراقي المعاصر.

المبحث الاول: الفولكلور الشعبي مفاهيميا

يوصف الفولكلور بأنه كل ما وصل إلينا من الماضي من عادات وتقاليد وأعراف وفنون وآداب اثرت على أفكارنا ومفاهيمنا وتصوراتنا، وما ورثناه تاريخيا، انه سجل حضوره الشعوري في الكيان الفردي أو الجمعي، **وقد تضمن مصطلح الفولكلور على اقسام رئيسة، وإن أختلفت فيه التسميات: الثقافة الشعبية**، الأدب الشعبي **والتراث الشعبي**، المعتقدات والمعارف الشعبية، العادات والتقاليد الشعبية، الثقافة المادية والفنون الشعبية، **وثقافة العوام والمأثورات الشعبية**، ولكل من هذه الأنماط خصائصها ومفاهيمها التي فتحت الأبواب أمام المبدعين ومنهم الرسام العراقي، لينهلوا منها ويوظفوها بأن يلغي أو يضيف عليه بحسب قدراته الذهنية والوجدانية مضامين فنية جديدة برؤية معاصرة، ويتميز العراق بحكم وضعه التاريخي وموقعه الجغرافي وتراثه الذي تلوّن بالبيئة المادية وصاغته البيئة الاجتماعية بموروثاته الثقافية التي حاولت التوفيق بين خاصيتان مترابطتان؛ خاصية النقل من الماضي بكل ما فيه من صراعات وأنماط ثقافية أصيلة إلى الحاضر من جهة، وخاصية التأثير على العصر لأجل صياغة وأستخراج مفهوم أخر ينحصر ما بين القديم والمعاصرة من جهة أخرى. فالثقافة من حيث مفاهيمها وعناصرها وأبعادها الاجتماعية تسهم في تكوين الواقع الاجتماعي للأمم، ولاسيما الثقافة الشعبية وجميع مكوناتها المختلفة بوصفها الهوية الشخصية الناقلة لجميع مكونات الحضارات الماضية لعلاقته بالمجتمع وثقافته وهو قابل للتغير والتطور دون أن يفقد شيئا من روحه وأصالته، فضلا عن تأثيره المباشر على حياة وشخصية الفرد كونه المكون الأساسي في حياته اليومية، اذ يعد الفلكلور في "فالتراث الشعبي نتاج تفاعل الإنسان مع الطبيعة، وتفاعل الإنسان مع أخيه الإنسان، وبالتالي فإن التراث يمثل حياة الإنسان الاجتماعية، والروحية والمعاشية "(فاروق،١٩٩١: ص٨)، وهذا ما يحصل للفنان على وجه الخصوص وما يصاحبه من تأثير الموروث على الوارث مما ينعكس بالتالي بالإيجاب أو السلب على منتوجه الفني.

لقد اهتم الفولكلور بالتراث الشعبي وطرائق توظيفه، من خلال استحضار تجارب سابقيه وأشكال التعبير الشعبي التي من شأنها توضيح الرؤى والمعالم، برؤية جدلية بين ما هو كائن حاضر، وما كان في الماضي، وحسب اعتقاد

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

(أرسطو) أن الفن (هو إدراك بشري يتناول مشاهد من الطبيعة ويتمثلها ويصوغها لتحقيق غايات الإنسان، وعلى هذا النحو يصبح الفن هو إعادة توجيه الطبيعة).

من هنا جاء دور المثاقفة التواصلية والهوية الثقافية كونهما يمران بتحولات مستمرة وبنظم وبسياقات جديدة تكشف عن عالم غني بالدلالات والرموز تبقى راسخة متراكمة بمرور الزمن تتحول شيئاً فشيئاً إلى تصورات من ثم إلى معتقدات التي تغني الأعمال الفنية بطاقات رمزية جديدة على صعيدي الشكل والمضمون بحيث نسعى للحفاظ على الهوية والذاتية الثقافية في خضّم عالم صاخب تطغى فيه أنماط الثقافات أتيح لها كل أسباب التفوق والانتشار، وعملية الأختيار من تفاصيل التراث مرهونة بمخيلة الفنان وما ينتخبه من أفكار ومضامين وقيم، والكشف عن مكوناته الفنية ومرجعياته الفكرية. تكشفها مشاعر الفنان سواء بشكل إرداي أم غير إرادي، بما يحقق ويولد فنا فيه روح الماضي بمتطلبات الحاضر.

تسعى المثاقفة التواصلية الى تقريب النص التشكيلي من القارئ (المتلقي) وذلك بإزاحة بعض غموضه الناجم عن توظيف الأساطير والرموز ذات المناحي الفلكلورية. وهذا الأمر ممكن حصوله أذا تواشج التراث ومتطلبات العصرنة، وخلق نوع من الانسجام والترابط العضوي بين التجربة الفنية المعاصرة والأدوات الفنية المعبرة عنها. وأي محاكاة للموروثات أو الواقع مباشرةً هي ليست إعادة الخلق وفقا لقيم الإنسان الذي اكتشفها، وهي لا تقتصر على التكوين أو الصياغة ، بل هو ينظر إليه من وجهة نظر الجمهور الذي يحكم عليه من الخارج، أن يجدد في طرق تعبيره وأدواته الفنية تماشياً مع هذا المفهوم (أننا لا نشد المضمون على القالب أو في الإطار، وإنما نترك المضمون يحقق لنفسه وبنفسه الإطار المناسب) (عز الدين، ١٩٨١:ص١٦).

ان فهم الظاهرة الفنية وتطورها لايعتمد على منطق التطور الداخلي لها ، وإنما يتعين ردّها إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية التي لحقت بالمجتمع، من خلال العودة إلى التراث الشعبي والثقافات القديمة بمختلف أشكالها التعبيرية، وهذا ما اكده (ارنولد هاوزر) حين قال انه: "لايقبل على الإطلاق أية نظرية تذهب إلى أن الفن يتطور بمنطقه الداخلي الخاص، دون تدخل أية عوامل تنتمي إلى مجال خارج عنه"(ارنولد ، ٢٠٠٥:ص١٠). اذ يعد " عدم تحديد هوية المكان المستخدم في النص ويخضع لحركة الانتقال التي تعيشها الشخصية بالتالي فان المكان متعدد ومرتبط بحركة الشخصية من فضاء مكاني الى آخر حسب مقتضى سير الشخصية في الحكاية " (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧)، وبهذا فهو يربط بين الفن وما يسميه بالعامل الاجتماعي والسياسي والثقافي والتاريخي في آن واحد، ومن ثمّ لا مفرّ من الوقوف عند إرهاصات توظيف ، فمنهم من يقدمه بصورته الأصلية، ومنهم من حذف أو أضاف إليه ، بحيث أصبحت استجابته مواكبة للعصر الذي قدمت فيه.

ان المثاقفة التواصلية تعتمد على التوظيف الذكي للرموز الفولكلورية ودلالاتها التي يرصدها الفنان فنيا ويحديد ملامحها وتجلياتها، ويربطها بمرجعيتها شكلا ومضموناً بما ينسجم مع بناء النص التشكيلي المعاصر، (وبقدر ما يكون غوص الفنان في هذه الأغوار والمتاهات، يكون أصيلاً وقريباً من طبيعة الفن)(فراي ، ١٩٩١:ص١٤٥)، وثقافة

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

الفولكلور تمتلك حضورها الفاعل في واقعها، وهي قائمة في حياة الجماعة أو فاعلة فيها، قادرة على التجدد بين الحين والآخر.

المبحث الثاني: الرسم العراقي المعاصر

ان الحديث عن حقبة التحديث للفن التشكيلي المعاصر في العراق يضعنا ازاء معادلة وهي ان رؤى الفنان ارتبطت بالوظيفة الاجتماعية للفن اولا، وبمفاهيم الفنان الفكرية والجمالية ثانيا، وقد كان الفن الشعبي في العراق سائدا قبل الفن الجديد، وكان فن الفطري اعتمده الهواة والموهوبين من الفنانين، ثم سرعان ما ارتبط فن الرسم بتلك المستجدات التي فرضت على الفنان أن يعيد النظر في منطلقاته الإبداعية ووسائله الفنية التي اعتاد عليها منذ قرون طويلة، ليتحول بذلك تعامله مع التراث من الإذعان إلى من نوع التجانس الفكري والمثاقفة بين هويته وخصوصيته الحضارية والثقافية، فارتبط الفن بالقيم السائدة ثقافيا وروحيا، وعكس التقدم في البنية الاجتماعية والحضارية التي مهدت للفن التشكيلي المعاصر وارتبطت بعوامل عدة مختلفة ظهرت في بداية العقد الثالث والرابع، (ولم يكن وجود الفن التشكيلي الا ضرورة عامة لبت هذه الحاجات بهذه الفئة الاجتماعية ذات الثقافة الخاصة)(حسين واخرون،١٩٨٠:ص ٥٣)، فانفتح الفن العراقي المعاصر على التراث الشعبي القديم عموماً والفولكلور تأثر به وأثر فيه، وطمح إلى تأسيس قراءة جديدة تستحضر تلك السمات الفنية القدرة على التشخيص والتمثيل، فضلا عن تلك الطاقة الخيالية الجامحة القادرة على ارتياد عالم الطبيعة والإنسان، وكان الخيال هو أداة التشكيل الأولى فيهما، ومكتشف الوسائل الفنية لتجسيد الأفكار والمشاعر من صور ولغة ورموز وإيقاعات، ليصوغ التجربة النفسية للفنان في إطارها الخاص وشكلها الملائم. ان جدلية التأثير والتأثر انما تعكس ذلك الارتباط الوثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل.

لقد استمد الفن العراقي المعاصر روافده من الفولكلور الشعبي الذي أغناه برموزه ودلالاتها المتشعبة، التي تحمل في طياتها خصائص وسمات متباينة حسب بيئتها وتاريخها وهويتها، فضلا عن انتماء هذه الروافد إلى أشكال تعبيرية مختلفة منها: أساطير، حكايات، أمثال، أغاني، ومعتقدات، التي لكل منها مميزاتها وخصائصها، (انه فن عكسته الثقافة الحديثة للحياة على إبداع الفنان، فتحرر من استخدام عناصر العمل الفني بشتى الطرق واساليب الاداء الفنية، واصبح الفن لا يتميز بأي سمات ظاهرة محددة، بل يتميز بظهور اتجاهات متعددة ومتضاربة يغلب عليها الفردية متجهة نحو تحقيق الذات الانسانية) (ريد، ١٩٨٣:ص١٠)، فامتزج العلم والمعرفة والتراث مع الفن ليحققان قمة درجات الامتزاج بين العقل والوجدان في سبيل الارتقاء بالقيم الحضارية "لتصبح الخطابات والممارسات التشكيلية، تتأثر شيئا فشيئا بصيرورة المد العلمي وتقنياتها التي استدعيت في مجال الفنون التشكيلية، لتضحى هي الأداة والوسيط والحامل والمحرك الأساسي لأفكار الفنان المعاصر"(ايناس ، ٢٠٠٩: ص ١١٩).

هنا لابد من الحديث عن الروافد التراثية التي اثرت بالفن العراقي المعاصر لكشف النقاب عنها، وبالخصوص

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

تلك التي استفاد منها الرسام العراقي المعاصر، وتجلت ملامحها على بنية منجزه الفني ومضمونه أكثر من غيرها ، فالأساطير والحكايات الشعبية والتراث الفولكلوري من أشد حقول المعرفة غموضاً وضبابية، لانها تضرب بجذورها في عمق الماضي السحيق، وكل شيء فيها ممكن مهما بدا منافياً للعقل والمنطق، لانها تنبثق من تطور الفكر البشري، وقد مثلت بشكل أو بأخر صيرورة الزمن الإنساني وما صلنا إليه اليوم، ويعود الفضل في احياء حركة التراث وأستلهام الماضي ومفرداته الى ما ناشدت به جماعه الفن الحديث* عند تأسيسها، بعد أن شعر الفنان باغتراب إزاء التيارات الأوربية الحديثة وأحس بضرورة العودة الى الجذور القومية والوطنية والتجليات الروحية للحضارة السالفة، التي هي أساس لكل عمل فني ناجح ويعد الفنان (جواد سليم) أول من نادى بها، والدعوة الى إرساء وأحياء كل مفاهيم الماضي باستعارتها الشكلية وتراكماتها الجمالية، شكل "١"، التي تقوم على الترميز والإثارة، فهي تمتلك شحنة من الإحساسات والعواطف تبث الحياة وكان هذا الامتزاج قد كشف عن حركة الصراع التي وحدت الأضداد وألفت بينها في وحدة محكمة نتج عنها إبداعات فنيه عدت مصدرا من مصادر البناء الاستطيقي في الفكر

شكل" ١"

المعاصر للفن التشكيلي العراقي، والفولكلور الشعبي اضحى بمثابة المدرك الفلسفي والجمالي الذي ينبض بالوجدان ويفيض بالخيال، واصبح "الفنان ينتج فنه ليدعم عقيدته أو ليؤثر على القوى الخارجية فيجعلها صالحة له، محققة لأمانيه، موطدة لأقدامه في الطبيعة التي يعيش فيها"(الخادم،ب.ن:ص٢)، إنه عملية إنتاج قراءة جديدة لا ينبغي أن تفهم او تقرأ بالعودة إلى سياقاتها القديمة، بل بالرجوع إلى معناها وإيحاءاتها ، بل وأكثر من ذلك تنفث في الإنسان ما يعطيه القدرة على استدعاء الأشياء وامتلاكها. فأي عمل فني يشوبه الموروث ويبحث عن الديمومة يجب على الفنان أن ينظر الى بنائه التاريخي ويخضعه لعناصر وأدوات الحاضر، وهذا ما يبدو جليا في اعمال الفنان (فائق حسن) الذي كان يرمي بأعماله الى تراث بيئي وقدرته على التقاط روح الحياة العراقية اليومية، اذ هيمنت رسوم القرويين والعمال والفرسان والمناظر الطبيعية على أعماله معالجا فيه الحياة البسيطة المجسدة بالخيمة والقرية وما بها من أعراف وتقاليد الشكل"٢"، اذ عالج الفنان الموروث الرافديني بلغه بصرية ودلالة تعبيرية واضحة ليستنطق من خلالهما البعد الجمالي الكامن على السطح التصويري.

* تأسست عام ١٩٥١ضمت العديد من الفنانين ومنهم (جواد سليم، شاكر حسن آل سعيد، جبرا أبراهيم جبرا، ميران السعدي، إسماعيل الشيخلي، طارق مظلوم، إسماعيل فتاح الترك، خالد الرحال، محمد غني حكمت، نزيهة سليم، حافظ الدروبي،عبد الرحمن الكيلاني، والعديد من الفنانين الذين تمسكوا بربط مفهومي التراث والمعاصرة سويا.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

هكذا فان التطور الحديث في الفنون الثقافية في العراق، ومنها فن الرسم لم يسنح الا بعد تبلور القيم الجمالية للفكر العالمي فيه"(شاكر،١٩٨٣:ص٨)، واخذ عند بعض الرساميين العراقيين أمثال (شاكر حسن آل سعيد) بعدا فلسفيا فكريا صوفيا معبرا فيه عن تأملات الكون ومنظورها الروحي للتراث الاسلامي وروحه التأملية المثالية الذي يستطيع به أن يدمج ما بين الظاهر والباطن وهذا الأمر ما نلمسه في شكل"٣" باحثا فيها عبر رسمه الواقع الشخصي بأسلوب أختزالي معاصر، معبرا فيه عن عالم يقوم على الحروف والطلاسم والإشارات الأيقونية التي يستبطن خلالها الجوهر الروحي.

ان اهتمام الرسام العراقي بالمناخ الشرقي والعودة للموروث والميثولوجيا واستعارته لمفردات بلاد وادي الرافدين داخل لوحاته انما يعكس قلق الإنسان كونه المحرك الفعال لقدراته الخلاقة بالانتساب الإنساني في إعادة تصور الفولكلور وإغناء مصادره ثقافيًّا وفنيًّا لا جغرافيا. ناهيك عن أتباعه منجها تاريخيا يستند فيه موظفا أياها عبر طريقتي التشبيه والتجريد .

شكل"٣"

مؤشرات الاطار النظري

اسفر الاطار النظري عن جملة من المؤشرات اهمها:

١. الفولكلور عالم غزير متشعب من الرموز من صورٍ ومعان، لا تقف عند وصف الأشياء، بل تنطوي على إيحاءات متعددة اعتمدها الفنان للتعبير عن تجاربه وأحزانه وأفراحه.
٢. لم يكتفي الرسام العراقي المعاصر بالنظر إلى الموضوع فحسب، بل تجاوزه إلى المضمون الذي يفرغ فيه اسلوبه بين التراث والمعاصرة.
٣. أن الفولكلور مجموعة من المعتقدات والعادات المأثورة لدى شعب من الشعوب، ما دام مردّ هذه المعتقدات والعادات إلى السلوك الجمعي للعامة.
٤. أن الفنان العراقي استمد خبراته ورموزه من الحياة النفسية والفكرية للنوع البشري. والمعروف عن هذه الحياة كما يصفها علماء النفس والأنثروبولوجيا ـ أنها غنية بالصور والخيالات والرموز، وهي تتأرجح بين الواقع الافتراضي المتأرجح ما بين التراث والمعاصرة.
٥. استمد الرسام العراقي فنه وأسلوبه من خبرة عميقة وحساسية مرهفه من استعارات رافدينية والموروث الاسلامي موظفا اياها برؤية معاصرة.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

منهجية البحث واجراءاته

اولا: **منهجية البحث**: يتضمن الفصل الثالث استعراضا للإجراءات التي أخذت لغرض تحقيق هدف البحث، وقد اعتمدت الباحثتان في البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي للعينات التي تم تحديدها في هذا الفصل للبحث الحالي، كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث.

ثانيا: **مجتمع البحث**: بالنظر لسعة مجتمع البحث، وبالنظر الى الكم الكبير من الانجازات الفنية التي افرزها الموروث الفولكلوري والتي يتعذر احصاؤها من نتاجات الرسامين العراقيين في اربع مدن من محافظات العراق، وهي (الموصل، ميسان، بابل، بغداد)، والتي وظف فيها الفولكلور الشعبي، وتم حصرها ٢٥ عملا فنيا.

ثالثا: **عينة البحث**: اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة البحث الطريقة القصدية من المدن او المحافظات العراقية المتمثلة بـ (الموصل، ميسان، بابل، بغداد) وبواقع (٦) عينات لتكون ممثلة لمجتمع البحث ويعود الاختيار للأسباب الآتية :

١. تمثيل العينة للمجتمع الاصلي.
٢. توافق العينات مع ما توصل إليه الإطار النظري من مؤشرات لتكون ممثلة لمجتمع البحث .
٣. عكست العينات أبرز المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي.

رابعا: اداة البحث:

ارتأت الباحثتان ببناء اداة بحثهما بناء على ما ورد في الاطار النظري من مؤشرات توصل اليها، وتم اعتماد المحاور الاتية في التحليل:

- المسح البصري الشكلي.
- انظمة تحليل المضمون
- المرجعيات الفولكلورية البنائية للمنجز التشكيلي

خامسا: تحليل عينات البحث

عينة "١"

اسم الفنان: خليف محمود

عنوان العمل: العجوز

جسد الرسام (خليف محمود) اجواء من الفولكلور الشعبي لمدينة الموصل الذي تمثل بامرأة مسنة جالسة وقد استندت بجسدها على جدار ملئ بالزخارف التراثية لتبرز معالم التراث الشعبي الفولكلوري لمدينة ام الربيعين من خلال زي العباءة الذي ترتديه باللون الاسود مع ضربات باللون الابيض والاحمر نتيجة لانعكاس الضوء عليها، يغطي رأسها ومنطقة العنق قطعة قماش سوداء اللون تعرف بالجرغد او العصاب كما عرف في عادات النساء المسنات. تمتاز لوحته ببساطة الموضوع، وعمق رؤية المرأة التي شغلتها هموم الحياة، والجرأة في الطرح، وطغيان الألوان المبهجة، فهو

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

انعكاس طبيعي لواقع معاش يهتم بتفاصيل جمالية غاية في الدقة، وهذا ما اكده الفنان حين قال: (انا أرسم بواقعية مفرطة وأنا الوريث الشرعي للبيئة الريفية)، وكأنه بذلك يؤكد هويته وتجربته الذاتية كفنان، فهو لم يكتف في التعامل مع البيئة من منظار جمالي بحت، وانما عكف على أن يمنح أهمية قصوى لملامح شخوصه، وعوالمها بكل بساطتها، وعفويتها، التي تحاكي حياة البسطاء من الناس، فضلا عن ان موضوعاته دائما ما تتحرك في إطار الواقع، ولكنه في رؤيته لهذا الواقع يتخطى المعطيات المخزونة في الذاكرة النوستالجية، انه يعكس الحقيقة الجمالية للواقع الاجتماعي المعاش بتراثه الشعبي وعاداته وتقاليده الاجتماعية بلونين من المدارس الفنية وهما الواقعية والتعبيرية التجريدية وبأسلوب معاصر ومتناغم مع مهارة الفنان المجبول بتراثه وتاريخه وبيئته. ولاشك في أن مرجعيته الأكاديمية قد لعبت دورا كبيرا في تحديد تقنيات أسلوبه، إضافة إلى الخبرة المتراكمة في عالم الرسم، التي ابتدأت منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي..

عينة "٢"

اسم الفنان: صاحب جاسم

عنوان العمل: الاهوار

سنة الانجاز: ٢٠١٦

يلاحظ من الجو العام لهذا العمل هو الطابع الريفي الشعبي لمدينة ميسان بطبيعته التراثية، فارتبط الفعل الابداعي ببيئة وشعب الاهوار ببيوت القصب والزوارق او ما يسمى بالمشحوف والعشب الطويل ذات اللون الاخضر والاصفر، وهو ارتباط تاريخي وحضاري مرتبط بالمكان بما فيه من انهار وبحيرات والبردي وقصب ونخيل، وهذه سمة الطبيعة الجغرافية لجنوب العراق، لقد اختار الفنان التعبير عن جوهر الفولكلور الشعبي لمواضيعه، جمعها الفنان بطريقة معاصرة للتعبير عن الفولكلور في اسلوب جمع فيه الاشكال التي استعارها ووظفها من البيئة والمكان مثل الصيادين والفلاحين وهذه الرموز متواترة لديه لا ينتمون الا لنهري دجلة والفرات، مما اتاح له الحرية في كيفية تناول هذا التراث واليات توظيفه واختبار رموزه واشكاله التي تضفي على التجربة بعدها الفني والانساني ، والوقوف عند كيفيات هذا التوظيف بالوان متنوعة مع الاساليب التي صاغها وقد امتزجت ما بين الانطباعية والتعبيرية والواقعية، ان مفردات لوحاته لا تقف عند التشخيص بل تتجاوزه الى فضاءات تغيب فيها التفاصيل وتختزال فيها الشخوص والتركيز على اللون وايقاعه المتناغم.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

عينة"٣"

اسم الفنانة: اسماء خالد

عنوان العمل: الريف الميساني

سنة الانجاز: ٢٠١٧

عبرت الفنانة من خلال منجزها الفني عن الفولكلور الشعبي الريفي لمدينة ميسان بأسلوب معاصر يتخلله الحداثة في التجسيد، اذ عبرت عن جمال الريف الميساني العراقي بالوان حارة مثل طبيعة ذلك المكان بأسلوب التعبيرية التجريدية وفق رؤية معاصرة عكست خزين الرموز والاشكال والمفردات التي تفاعلت مع مخيلة الفنانة فعكست من خلال انساقها الفنية معان متعددة لها امتداد تاريخي، فالناي الذي الذي لازم التراث الريفي الميساني بطابعه الذي يثير الشجن والحزن، اما المرأة التي تحمل (الناي) فهي رغم سكونها متحركة في فضاء العمل تعزف معبرة عن مصاعب حياة المرأة الريفية بلغة بصرية تعتمد تقسيمات لونية ورموز وعلامات لونية تكاد تلمس فيها كل العفوية والقوة في الوان الخطوط والمفردات التي تتقاطع وتتراكب لتكشف عن مدى تحملها المتاعب والاحزان، الا انها اظهرت تحررها بتفاصيل مكتظة بالخطوط الالوان والاشكال بدلالات المعاصرة تنطوي على قيم التراث الفولكلوري الريفي.

عينة"٤"

اسم الفنان: مؤيد محسن

عنوان العمل: الهوية

جسد عمل الرسام التشكيلي مؤيد محسن التراث الحضاري لمدينة بابل بحالتي الرقي والدمار فسلط الضوء على مسلة حمورابي الحضارية رمز من رموز الحضارة البابلية وهي تستلب وتغتصب من بلدها بايدي مجهولين الهوية بطريقة معاصرة. لقد كان للبيئة الاثر المهيمن والضاغط على وعي الفنان، انها اساس مادته الحضارية التي دفعته للبحث عن مدلولات رمزية وصور ذهنية لاشياء او ظواهر او احداث غابت عن متناول الحس، الا انها جزء من خطاب صوري لحقبة تاريخية مظلمة مر بها العراق، اشتغلت عليه مخيلة الفنان بعلاقات فكرية وابعاد بيئية شكلت ثقافة تواصلية حاملة للعصر، فاللوحة ليست تسجيلا فوتوغرافيا للواقع؛ وانما صورة تداخل فيها الواقع بالخيال، اذ مثلت العربة والمسلة الحضارية بعجلة الزمن يدفعها بطريقة غير مألوفة هيئة رجل جسد بنوع من التحوير والاختزال، مجسدا اياها باسلوب سريالي لبحث عن جماليات محلية توثر في ذهن المتلقي، واضحت العلامات والرموز والاشكال مجردة لا حياة فيها لتتوحد هذه التصورات مع منافذ

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

رؤية الفنان التعبيرية وتكويناته الغرائبية في الحضور بفضل طبيعتها الاختزالية، انه موقف وجود تجاه احداث درامية ودموية لحق بهذه المدينة من حروب، املت على الفنان دوره في الحفاظ على تراثها الحضاري التراثي الحضاري والفولكلوري الذي هو جزء من هذه المحافظة، الا انها رغم ذلك لازالت تنبض بالحياة بطرقاتها المصطبغة باللون الاخضر.

عينة "٥"

اسم الفنان: جواد سليم

عنوان العمل: بائع البطيخ

سنة الانجاز: ١٩٦١

عبر الفنان جواد سليم عن البيئة البغدادية بطريقة واسلوب مغاير ومعاصر، واستخدام اسلوب الترميز بتجسيد هذا التراث لمدينة بغداد، لما تمثله مدينته من رموز تنطو ي على معان متعددة لها امتداد تاريخي وحضاري، انه ينتقل بحرية بين الاساليب الواقعية والانطباعية والتكعيبية وبلغة بصرية مكتظة بالتفاصيل والخطوط معتمدا على تقسيمات لونية ورموز وعلامات محاولا أظهار القيم الجمالية للزخرفة العربية مع أشارات ودلالات ترجع الى اعماق حضارية رافدينية قديمة بشكل رمزيا مبتعدا عن تجليات المعنى المثالي الذي لا يلائم ولا يحاكي أفكاره وواقعه الفرضي بشيء. وفي عمله بائعة البطيخ (الرقي) جسد عناصره التشكيلية بامرأة في يدها شيف من البطيخ وهي ترفعه الى الاعلى، وهو أشبه بنداء لجذب انتباه المارة من الناس للشراء منها، وتعد هذه الظاهرة من العادات الشعبية التي لازالت متداولة ما بين البائعين في الاسواق الشعبية التراثية. وتعكس الصورة حدثاً جمالياً يوميا يمتلك طاقة فاعلة تثير احاسيس المتلقي وتحقق المتعة الحسية بالجو العام وبمفرداته المكانية البيئية التي تحتفظ وتختزن رصيد هائل من الصور الشعورية منها واللاشعورية، واستعاراته لكل ما هو مختلف ومغاير عن مخيلة المتلقي المعاصر، وعلى الرغم من تمفصل اسلوبه ما بين الانطباعية من جهة، وأسلوبه البنائي الهندسي للأشكال والألوان من جهة اخرى، لكنه لم يتخلى عن ان يقدم الافكار وجزئيات الواقع لتغدو ثقافات بصرية تستفز الاحاسيس بمكون رمزي تأويلي تتمحور حول مفهوم الشكل الذي يعد المحرك لنوعية هذه الثقافة التواصلية، انه نسيج متشابك من العلاقات، وهذه العلاقات مبنية على انظمة مكونة من صور الاشكال المختلفة للمضامين. ان عمل الفنان جواد يعكس الصورة الموجود في ذهنية الفنان والمتحققة من جراء مؤثرات افرزها محيطه واخذ يتحرر منه بتجريب رؤية معاصرة انبنت على وفق حوارات متناغمة بين الإيماءات الهندسية وشاكلية اللون الزاخر في بنية عمله الفني.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

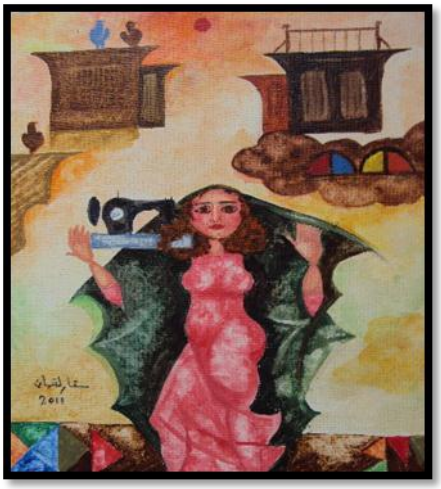

عينة"٦"

اسم الفنان: ستار لقمان

عنوان العمل: الحارة البغدادية

سنة الانجاز: ٢٠١١

يتضح من المسح البصري لعمل الفنان (ستار لقمان) انه جسد الفولكلور في الإحياء الشعبية وفق التراث البغدادي لامرأة تحمل على كتفها ماكنة خياطة، وشبابيك خشبية ذات طراز فولكلوري تعم كل فضاء اللوحة، وقد اختار الفنان نسيج من العلاقات التي تكشف عن مسار انجاز العمل وآليات تحقيقه، ان قراءة وتحليل بنية اللوحة تعكس نظرة الفنان الثاقبة في التمعن بمواضيعه المستندة على الواقع الثقافي الاجتماعي، وإلى ما هو راهن ومحتدم بكل عناصر التراجيديا الإنسانية المعاصرة، والذي يتماشى مع ما كان سائدا حينذاك في المدن العراقية. ان انفتاح الفنان على البيئة انما يكشف عن جوهر العلاقات المتناقضة ما بين التراث والأساطير والميثولوجيا الشعبية وبين الحاضر، ولوحاته الفنية شديدة فالفنان انتقالي بوعي قصدي بين الأساليب والاتجاهات الفنية وبما يسهم باغناء تجربته والتي تضعنا إمام إشكالية قراءة تجربته التأملية من خلال التصورات المستلمة من وعيه بالبيئة والمكان والعالم المحيط وإقامة ارتباط بين الصورة المتخيلة والموضوع بخطوطه وألوانه التي تسهم في توزيع العناصر التشكيلية وتوازنها وبالتالي وضوح عملية التأليف وهذا ما يشير إليه مجمل لوحاته، انه حس شكلي دلالي تأريخي بصياغات جمالية تحدد موقفه إزاء الحياة بكل تفاصيلها لتجسيد التراث الشعبي البغدادي بأسلوب معاصر.

نتائج البحث ومناقشتها

اولا: النتائج

اسفر البحث عن جملة من النتائج، وهي على النحو الاتي:

١. تفاعل الفنان العراقي مع بيئته ومؤثرات ارثه الحضاري والاجتماعي الذي استلزم منه المعرفة بالوسط الذي يمثل المؤثر والمحفز في البنية الفكرية للعمل الفني، وظهر ذلك في جميع العينات.
٢. استلهم الفنان العراقي التراث الشعبي الفولكلوري كونه ثقافة تواصلية متداولة مختلف المدن العراقية عمقها ووظفها الرسام العراقي المعاصر في منجزه الفني، كما في العينات (١)(٢)(٥)(٦).
٣. طغت دوال التراث الشعبي على النص التشكيلي اعتمدها الرسام العراقي وصارت تعبيراً عن الهوية والخصوصية الفولكلورية والجانب الذاتي، بمدلولات عصرية، كما في العينة (٤) .

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

٤. اظهرت العينات ثقافة استحضار الصورة المتخيلة عن البيئة المكانية، فقد استعار الفنان موضوعات شعبية جسدت طرق العيش الفرد العراقي في مدن ومحافظات العراق، وهذا ظهر جليا في العينات (١)(٢)(٣).

٥. عبر الرسام العراقي عبر ثقافته الحسية البصرية عن وعيه الذاتي بالاحداث والازمات التي مر بها شعبه ومارست فعلها الجمالي في ذائقيته، اذا لم يعد الاثر الفني يرى ويفهم بوصفه موضوعاً جماليا، وانما رسالة تحمل ابعادا نقدية للمجتمع بأسره.

ثانيا: الاستنتاجات

بناء على ما اسفر عنه البحث من نتائج، تستنتج الباحثتان الاتي:

١. باتت قضيه استلهام الموروث الفولكلوري واظهاره مغايرا بمحتواه عن التراث الحضاري الاصلي اسلوبا اعتمده الرسام العراقي وسبيلا لارتياد أفاق جيده لأعمالهم لحفظ التاريخ والفولكلور الشعبي وغيره من الاندثار.

٢. اضحت المأثورات الشعبية والفولكلور في النص التشكيلي قرين بالخبرة والثقافة الواسعة للفنان وتمرسه بالتجربة الفنية، واختياره موضوعات تستقطب آفاق الخيال في تراث الفولكلوري ليسقطها الفنان برؤية فنية معاصرة.

٣. حقق الرسام العراقي فن بصري يميل الى النزعة التشخيصية في نظامه الشكلي طغت فيه دوال الواقع والمأثور الشعبي الفولكلوري.

المصادر والمراجع

١. إيناس حسني، **التلامس الحضاري الاسلامي - الأوروبي**، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٦٦، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،أغسطس،٢٠٠٩.

٢. حسين مروة، واخرون، سمير سعد، **دراسات في الاسلام** ، ط١، دار الفارابي ، بيروت، ١٩٨٠.

٣. الخادم، سعد: **الفن الشعبي والمعتقدات السحرية**، سلسلة الألف كتاب ٤٧٧، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (ب.ن) .

٤. ريد، هربرت، **حاضر الفن**، ت: سمير علي، وزارة الثقافة العراقية، بغداد، ١٩٨٣.

٥. شاكر حسن ال سعيد، **فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق وما بعدها**، ج١، دائرة الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، ١٩٨٣ .

٦. عبد الحميد يونس، **دفاع عن الفولكلور**، مطابع الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٣.

عز الدين إسماعيل: **الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**، ط٣، دار العودة بيروت، ١٩٨١.

٧. فاروق خورشيد، **عالم الأدب الشعبي العجيب**، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩١.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues

٨. فراي،

نورثروب، **تشريح النقد**، ت: محي الدين صبحي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩١.

٩. فريزر، جيمس، الفولكلور في العهد القديم ، ت: نبيلة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.

١٠. كاظم سعد دين ، **معالم مضيئة من التراث الشعبي** ، ج١ ، ط١، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ب.ن.

١٢ . ارنولد هاوزر ، الفن والمجتمع عبر التاريخ، ط١ ، ج٢، الطباعة والنشر دار الوفاء لدنيا ، ٢٠٠٥م.

13 - Mustafa, Jalal. Misan Journal of Academic Studies.Vol12, Issue 24, 2016.

١٣. مركز النور http://www.alnoor.se

.

ISSN Paper (1994 -697X) Online (2706 – 722X) http://www.misan-jas.com https://www.iasj.net/iasj/journal/212/issues